Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿وإذا بُشِّر أحدهُم بالأنثى ظَلَّ وَجهه مُسْوَدًّا وهو كظَيم * يتوارَى من القومِ من سُوءِ ما بُشر به، أيُمْسِكُهُ على هُون أمْ يَدُسُّه فى التراب ألا ساءَ ما يحكمون﴾[1].

كانت الدنيا همهم

وكان الربا والخمر والميسر من ضرورات حياتهم؛ وكان السكر والعَرْبَدَة وانتهاك الأعراض من المفاخر التى يتغنون بها فى أشعارهم ومجالسهم؛ وكانت اللذة والمتاع أسمى ما تصبو إليه نفوسهم. فكان همهم الطعام والشراب وانتهاب الملذات قبل أن يدركهم الموت؛ أما ما وراء الموت فلم يكن فى حسبانهم قط، إذ كانوا يعتقدون أن الحياة هى الحياة الدنيا، وأن الموت هو النهاية الأبدية، أما البعث بعد الموت فكانوا يظنونه أمرًا مستحيلا، ﴿وكانوا يقولون أئذامِتْنا وكنَّا ترابًا وعظامًا أئنَّا لمبعوثون * أو آباؤُنا الأولون﴾[2]. فليس من الممكن - فى زعمهم - أن يحيا الإنسان مرة أخرى، بعد أن يموت ويبلى ويصير ترابًا؛ بل كانوا يعُدّون الكلام فى ذلك ضَرْبًا من الجنون، ﴿وقال الذين كفروا: هل ندُلُّكُمْ على رجُلٍ يُنَبِّئُكم إذا مُزِّقتُمْ كل مُمزق إنكم لَفى خَلْقٍ

(١) سورة النحل آيتا ٥٨، ٥٩.

(٢) سورة الواقعة آيتا ٤٧، ٤٨.